

أمين العاصمة المقدسة يرد على ما طرحته الرجية عن أخطار الأمطار في ١٠ حلقات

البار: نزع ملكيات المباني بنظام المقايضة لحماية مجاري السيول بمكة

حوار

محمد رابع سليمان - مكة المكرمة تصوير: عبدالغني بشير

أكد أمين العاصمة المقدسة الدكتور أسامة فضل البار أن الأمانة ستطبق نظام نزع الملكية للمنفعة العامة والتعويض بالمقايضة لضمان جريان السيول بشكل طبيعي في اطار مشروعها «السيل يعرف طريقه». وقال: يجب أن يكون مجرى السيل قناة مفتوحة بعرض كاف يستوعب الكميات المعروفة عن مجرى الوادي عبر التاريخ، ووصف تهديد السيول لمباني جامعة ام القرى بالساختن لوقوعها في وادي نعمان مشيراً الى تشكيل لجان لبحث المخاطر التي تهدد الجامعة و اوضح - في حوار خاص (للمدينة) للتعبير على الملفات التي نشرت على مخاطر السيول التي تهدد ام القرى في ١٠ حلقات - ان الامانة أعادت ترتيب أوراقها بعد سيول

ملف السيول في «المدينة الجامعية» ساخن .. ولجان لإعادة الدراسة

مخططات مكة القديمة لم تأخذ في الاعتبار تصريف السيول

* في بداية الملف أطلق الدكتور معراج مرزا حزمة من التحذيرات عن أخطار السيول التي قد تأتي على مكة خلال سنوات من الدراسات التي أجراها بعد أن بينَ بطريقة علمية مواطن الأودية ومصباتها فكيف تعاملتم مع ذلك ؟

* الواقع أشكركم على هذا الطرح ، عقب مشكلة السيول التي شهدتها محافظة جدة تم الاتصال بالدكتور معراج مرزا وهو زميل سابق في الجامعة ، وطلبنا منه الرأي وهناك آلية متبعة لذلك ، وتوجد خرائط جيولوجية لمدينة مكة المكرمة منذ الخمسينات الميلادية ، تحدد أماكن المجارى الطبيعية للأودية ذات القطاع الكبير والشعاب تبعاً لمقياس رسم الخرائط ، ومن ثمّ كان الطلب إنزال الخريطة الجيولوجية على طبقة بنظام المعلومات الجغرافي ثم تنزل عليها صورة جوية من الصور العديدة للعاصمة المقدسة سواء على شكل مخططات لدى الأمانة أو الموجودة مع الزميل ، ومن ثمّ أيضاً نستطيع أن ننزل صورة فضائية على الجوجل، وقد أعدّ الزميل المخطط وعرضه عليّ في منزله قبل أسبوعين وأثبتت الأمانة أن هناك مشاريع تصريف تغطي المنطقة التي يتوقع أن تكون في مجرى سيل.

وأضاف البار هناك بعض المناطق التي لابد من الدراسة التفصيلية لها بالنسبة لما أثاره الدكتور معراج وإدراجها ضمن الحزمة الجديدة من مشاريع تصريف السيول ، ولكن هناك بعض المخاطر التي نبه إليها الزميل وهي لاتتعلق فقط بالسيول بل تتعلق بمخاطر عديدة وتم أخذها في الاعتبار بإذن الله ، وأريد أن اطمن سكان مكة المكرمة وأقول لهم إن مشاريع تصريف السيول في مدينة مكة المكرمة كما ذكرت في حديث سابق هي نتاج لخبرة متراكمة على ما يزيد من خمسة عقود

وقد نفذنا من عام (١٤٢٧ حتى ١٤٣٠) مشاريع تتجاوز تكلفتها (٣٥٠) مليون ريال ، وهناك مشاريع لتصريف السيول تحت التنفيذ ستنفذها الإدارة المركزية للمشروعات التطويرية بوزارة الشؤون البلدية والقروية ، ومشاريع لتغطية مصارف السيول والمجاري المكشوفة ، بجوار مدينة الملك عبدالله الطبية بمنطقة دقم الوير ،والقناة المكشوفة الموجودة بجوار مخطط النسيم والقناة المكشوفة بشوارع عمر قاضي في الشرائع كلها تحت الترسية وسيتم تغطيتها بإذن الله تعالى ، وهناك مشاريع جار العمل فيها مثل وادي البرود شرق الشرائع، ووادي ياج غرب طريق المدينة ، وشعبة الحروب بالزاهر بعد مخطط الأمير طلال بن منصور أو القناة الإضافية التي عملت العام الماضي وتشمل من مستشفى الزاهر حتى أم الجود وهي عبارة كبيرة ستكون رديف للعبارة القديمة التي نفذت قبل عقدين

منسوب المياه في المخططات

* في الحلقة الثانية ظهر مجموعة من سكان مخطط الشافعي يشكون معاناتهم ويحذرون من وقوعهم ضحية الأخطاء التي ارتكبها مسؤولون سابقون في الأمانة وقالوا إن مخططهم في مجرى سيل فدركم ؟

الشعاب والأودية معروفة ، والأمن من فضل الله تعالى علي أمانة العاصمة المقدسة أن قيض لها قبل عقدين وأكثر خبيراً مسلماً اسمه شورى باكستاني ، من الخبراء المتميزين في قضايا السيول عمل في أمانة العاصمة المقدسة ، وأمانة المدينة المنورة ، ووضع قاعدة قوية في التعامل مع السيول بحيث تغطي المشاريع الطرق والأودية والشعاب وقيمت هناك المخططات القديمة التي لم تكن تأخذ في حساباتها تصريف السيول ولكن بعد أن وصل هذا الخبر تم الأخذ في الاعتبار تصريف السيول في كل مخطط يعتمد في مدينة مكة المكرمة ، المخططات القديمة التي لم تأخذ في حساباتها تصريف السيول المخاطر فيها من مصادر محلية عبارة عن تجمعات مياه نتيجة لعدم دراسة المناسيب بشكل علمي واضح بحيث لا تكون هناك نقاط تجمع وهذه الآن مأخوذة في اعتبار الأمانة بمخطط الشافعي وبعض المخططات الحديثة.

مبالغت في الحديث عن السيول

* في الحلقة الثالثة من الملف أعلن وادي جليل أنه يغرق مع هطول الأمطار في كل مرة وأن التصريف لايزال خارج النطاق العمراني وهناك تجمع دائم للمياه في وادي الهميجا فمأذا لديكم من رد على سكان وادي جليل ؟

البار : لاشك أن الأمانة تهتم بكل مآزكره المواطنين في وادي جليل وأعتقد أن حديثهم فيه نوع من المبالغة خاصة أن البعض يتكلمون بعواطفهم وليس من منظور الواقع الذي يعرفه المختصون وهناك مشاريع لسدود منها سد مقام في وادي هميجة وكثير من الملاحظات ذكرها لى بعض الزملاء عن الأسواق الموجودة الآن في شارع الحج ووادي هميجة وأنها مضرب سيل ولكن هناك مشروع لسد سبق وأن أقامته وزارة الزراعة والسد الآن شبه مكتمل ، ويجب التنسيق مع وزارة المياه.

** الحلقة الرابعة تناولت وادي بشم بشارع الحج وأنه يشعل الخوف في نفوس السكان ، هل من تدابير جديدة لحماية هذا الوادي ؟

السّد الذي جاء ذكره في الإجابة السابقة هو جزء من الحلول التي ستضع سكان هذه المواقع في أمان إن شاء الله والمشروع اكتمل العام الماضي بفضل الله وكانت هناك أمطار غزيرة في ١٠نوفمبر العدة الماضي سببت بعض تجمعات المياه في الدائري الثالث جوار محطة الجاد ووادي جليل ومحاوله وتم تنفيذ مشاريع تؤدي إلى زوال آثار السيول فيها، ووادي بشم يقع في شارع الحج ، وحتى الزملاء في

جدة ووضعت إستراتيجية جديدة للتعامل مع بعض قنوات تصريف مياه السيول والأمطار والمخططات. وأقر بأن مخططات مكة القديمة لم يؤخذ فيها بعين الاعتبار تصريف السيول مؤكدا أن وادي جليل لن يغرق بعد المشاريع التي نفذت حوله . وأشار الى انه سيتم اعادة النظر في المنطقة السكنية ببحرة المجاهدين لافتا الى تخصيص ٣٥٠ مليون ريال لمشاريع تصريف السيول خلال الاعوام الثلاثة المقبلة. وقال ان الملفات التي نشرت (المدينة) لم تزعهج على الاطلاق مشددا على اهمية النقد الهادف والبناء من اجل المصلحة العامة فألى نص الحوار:

تحذيرات «معراج» وضعناها في حزمة جديدة من مشاريع تصريف السيول

لم نزعجني الملفات العشرة ولكن أريد نقدا موضوعيا

الاعتبار تصريف السيول ، والمخططات الحديثة أخذت في الاعتبار ذلك وأوجدت تصريفا سطحيا مباشرة بحيث لا يؤدي إلى تجمع المياه ، وستتم دراسة كاملة لمخطط العوالي وإيجاد شبكة تصريف محلية بحيث تصرف المياه المتجمعة نتيجة لهطول مياه الأمطار وتحمي السكان من تجمعات المياه لو كان هناك تجمعات في بعض المناطق .

جامعة أم القرى

الحلقة السابعة تناولت الملف الساخن والأخطر (جامعة أم القرى) واعترف مدير الجامعة أن المدينة الجامعية تقع في مجرى سيل وادي نعمان وحذر مختصون أنه لو جاء سيل قوي سيزيل كامل مرافق (المدينة الجامعية) وبمحتوياتها كيف ستتعامل الأمانة مع هذا الملف الخطير جداً ، وهل السدود الاحترازية التي أنشئت كافية لحماية المدينة الجامعية من أخطار السيول؟

نعم الجامعة تقع في وادي نعمان وهو من الأودية الفحول في منطقة جنوب شرق العاصمة المقدسة ويصب في وادي نعمان أودية فرعية مثل وادي مكيان الذي يتجه من الجنوب للشمال الشرقي ثم يلتقي مع وادي عرنة في منطقة الحسينية ويسير إلى جنوب مكة المكرمة ، والجامعة تقع في نفس المجرى وكانت هناك مفاهمات بين الأمانة والجامعة، عند إقرار مخطط الجامعة وتم إنشاء السد التحويلي بناءً على هذه المفاهمة والموضوع الآن يحتاج دراسة وكان هناك تنسيق مع مدير جامعة أم القرى الدكتور وليد ابو الفرج حول هذا الموضوع وسوف تتم دراسة شاملة حول السد التحويلي ومدى تحملته لا قدر الله في حالة وجود سيول قوية وسوف يدرج في حزمة المشاريع التي رفعتها أمانة العاصمة المقدسة.

نزع الملكية

تناول ملف الحلقة الثامنة خطرالسيول في (١٥) مخططا بالشرائع إحدى ضواحي مكة، جميعها يتهددها الخطر هل ستتعااملون مع هذه المخططات بالمسكنات أو الحلول الجزرية؟

منذ سنوات بدأت الأمانة في مشروع «السيل يعرف طريقه» اذ يجب أن يكون مجرى السيل قناة مفتوحة بعرض كاف يستوعب الكميات المعروفة عن مجرى الوادي عبر التاريخ وتم تحديد مسار وادي عرنة سواء كان في مشعر عرفات أو جنوبه منطقة الحسينية بعرض (١٨٠)م والعمل جار لأن يكون طريق مجرى السيل خالياً من أي عوائق و على الأطراف حوائط مائلة لتحديد مسار السيل وجعله يسير في القناة المتعارف عليها ، وإذا وجدنا ممتلكات تقع في المسارات فيتم التعامل معها بالتعويض او بنظام نزع الملكية للمنفعة العامة من خلال ما يسمى بالمقايضة بحيث يكون مجرى السيل طبيعياً بدون أي عوائق.

مخطط بطحاء قريش

تناول ملف الحلقة التاسعة مخطط بطحاء قريش والذي يشهد مشاكل متكررة مع هطول الأمطار ويعيش أهله في قلق وكان للأمطار الأخيرة بعض الحوادث المشهورة في المخطط منها احتجاز صيدلي وسط السيول وأنقذته عناية الله بمساعدة دوريات الأمن وبعض المواطنين ؟

نفذنا عبارة صندوقية خرسانية بالمجرى المفتوح بمخطط بطحاء قريش بتكلفة بلغت (٩٥٠و١١٦و١٣) كما نفذنا قنوات تصريف سطحي ببعض المساحات المجاورة للعبارة الخرسانية المغلقة بتكلفة (٨٥٠و٤٩٩) ريال هذه المشاريع كفيلة بحماية المخطط.

سيول بحرة

*مسك الختام تناول مركز بحرة بطريق مكة – جدة ويقع تحت مسؤولية أمانة العاصمة المقدسة كيف تردون على اتهامات الأهالي للأمانة بالتقصير في تنفيذ مشاريع السيول ؟

بالتأكيد بحرة بقعة عزيزة علينا ومنطقة تمر فيها أربعة أودية ، وقد نفذنا طريق العين بدون عبارات للسيول ، وسوف يبدأ المفاوض قريباً في تنفيذ العبارات بطريق العين ، هناك وإد يقع غرب مركز بحرة يسمى (وادي كتانة) يبدأ من الشمال ويتجه للجنوب وكل الأودية الأربعة تصب في المجرى الرئيسي الذي يأتي من الجموم باتجاه جنوب جدة ، وتم عمل مشروع بسد تحويلي نجح لحماية مخطط بن لادن في بحرة ، الآن التوجه لدعم هذا المشروع وسوف يتم العمل بالتنسيق مع وزارة النقل لأنها المنفذة للعبارات على طريق جدة/مكة القديم وعلى طريق جدة/مكة السريع ، وسيتم دراسة المنطقة السكنية الواقعة في بحرة المجاهدين ، بحيث يتم عمل مشروع قناة لتصريف السيول عبر المجرى الطبيعي للوادي،وقديدرج المشروع ضمن المشروعات المرفوعة الآن لمقام الوزارة.

هل طرق مثل هذا الملف الإعلامي يزعجكم ؟

بالعكس الأمانة هي جهة خدمية وضعت من ولاة الأمر لتقديم الخدمة للمواطنين ومن واجبها أن تستمع للنقد المبني على حقائق وليس نقداً يفقده للموضوعية ، وهناك فرق ما بين النقد العلمي الذي تتفاعل معه الأمانة والذي يمكن أن توضح الحقائق بشأنه ، ما نريده من الجمهور أن يتفهم وجهة نظر الأمانة ، مثلما يريدنا ان نتفهم وجهة نظره.



لا تهاون في التعامل مع مشكلة السيول

المجلس البلدي في الجلسة الماضية استضافوا بعض أهل الخبرة وسكان المناطق التي فيها بعض مخاطر السيول سواء الأودية المعروفة وادي بشم، وادي ياج ،وادي ابراهيم من جهة شارع الحج ، وكل المناطق التي ذكرت في الاجتماع معروفة لدى الأمانة ونفذ فيها العديد من مشاريع تصريف السيول والعمل متواصل على إنهاء الحزمة الأخيرة من المشاريع.

حماية جنوب مكة

* «الشوقية» و «السبهاني» وشمسان جريان على خاصرة الوديان والمخططات لم تراعى التصريف وعند (بير ياخور) كل الحكاية ، كيف ستكون الحلول لمخططات جنوب مكة؟

هناك مشاريع جديدة لحماية جميع مخططات جنوب مكة القديمة



البار يتطلع على حلقات المدينة عن مخاطر السيول بمكة

البلدي : ما طرحته الرجية قمة في التعاطي الإعلامي

قال رئيس المجلس البلدي بمكة المكرمة الدكتور عبدالمحسن آل الشيخ إن ما طرحته (المدينة) كان قمة في التعاطي الإعلامي مع الأحداث ووصف الحلقات العشرة بأنها تمثل ملفات وثائقية مهمة على طاولة المجلس البلدي وسنصل من خلالها لأراء الكثير

من المواطنين والمختصين الذين لديهم وجهة نظر في قضايا تهم مشاريع مكة المكرمة ،، وقال إن التحذيرات التي أطلقها المواطنون وخوفهم من وقوع كوارث وسيول في مخططاتهم محل اهتمامنا وسيتم مناقشتها خلال جلسات المجلس.

المطرفي: الحلقات فتحت عيوننا على أمور كثيرة

يكون لها مثل هذا الزخم من الطرح الإعلامي والآراء المتنوعة. وطالب المطرفي الأمانة والمجلس البلدي بالعمل الجاد في خدمة مكة والتعامل مع هذه الملفات بجديّة معربا عن شكره لصحيفة (المدينة) على هذه الجهود المميزة التي تخدم مكة وأهلها.

أكد نائب رئيس المجلس البلدي بشيت المطرفي أن الملفات التي طرحتها (المدينة) مفيدة لمكة المكرمة والأمانة العاصمة المقدسة وللمجلس البلدي ، وقد تواصلت قبل موسم الحج مع أربعة من سكان المخططات وسعدنا لأرائهم ، وبالنسبة



ضوئية لما نشرته المدينة في الحلقة الأخيرة في عدد سابق